تفسير سورة ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ لشيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد ابن عبد الحليم بن تيمية الحراني رحمه الله (ت٧٢٨هـ)

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيْقٌ

تَحْقِيْق:

د. عمر بن محمد بن عبد الله المديفر

الأستاذ المساعد بكلية الملك عبدالله للدفاع الجوي (الطائف)

ملخص الكتاب

هذا الكتاب هو تحقيق لمخطوط من كتب التراث الإسلامي، وهو عبارة عن تفسير كامل لسورة ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ لشيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني رحمه الله (ت٧٢٨هـ).

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد.

فهذه إضافة جديدة إلى قافلة التفسير والمهتمين به؛ وهي تفسير سورة ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وقد رزقه الله البصيرة وحسن الاستنباط لمعاني آياته العظيمة.

وتأتي هذه الإضافة من جهة؛ أن جملة كبيرة مما ذكره شيخ الإسلام في تفسير سورة ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ ينشر لأول مرة، فهي غير موجودة ضمن كتبه المطبوعة ذات الاهتمام بالتفسير أو غيره.

وقد كان العمل في هذا البحث على النحو التالي:

- ترجمة شيخ الإسلام.
- دراسة المخطوط.
- تحقيق المخطوط.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

منهج التحقيق وعملي فيه

١–كتبت الآيات بالرسم العثماني، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية في الحاشية، مع ضبط القراءات القرآنية بالشكل.

٢–تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها الأصيلة، مع ذكر بعض أقوال علماء الحديث عليه؛ ما لم يكن في الصحيحين أو أحدهما.

٣–عزو الأقوال والأشعار والنصوص إلى قائليها.

٤–إذا ذكر المؤلف قولاً دون ذكر كتاب أو قائل، ووجدته بالنص كما ذكره المؤلف فإني أثبت المصدر الذي أخذه منه بالنص، وأقدمه على من ذكره بالمعنى وإن كان متقدماً بالوفاة.

٥–أرتب المصادر حسب الفن في الغالب، فإن كان النص في القراءات قدمت كتب القراءات وهكذا إلا لضرورة يراها الباحث.

٦–أذكر مصدرين للنص المذكور في الحاشية في الغالب تيسيراً للوصول إلى المعلومة في مصادرها الأصيلة، مع ذكرها مرتبة حسب تاريخ الوفاة، إلا أن يكون للمتأخر مزيد فائدة.

٧–ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في المخطوط دون مقدمات التحقيق.

٨–أثبتُّ في حاشية التحقيق الحواشي التي أوردها الناسخ في حاشية المخطوط، ووضعتها بين قوسي اقتباس [ ]. والناسخ دقيق، بحيث يذكر في أول كل حاشية يوردها كلمة (حاشية)، ليؤكد أنها ليست من كلام شيخ الإسلام.

ترجمة موجزة لشيخ الإسلام[1]

لقبه وكنيته واسمه:

شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبدالله ابن تيمية الحراني.

ولادته:

ولد شيخ الإسلام بحران يوم الاثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة[2].

شيوخه:

تجاوز شيوخه الذين سمع منهم أكثر من مائتي شيخ، ومن أبرزهم:
ابن عبدالدائم: أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي

---

(١) للمزيد من ترجمة شيخ الإسلام ينظر المصادر التالية:
العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية لابن عبد الهادي.
ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام للذهبي ص ٢١.
تاريخ ابن الوردي ٢/٢٧٥.
الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية لأبي حفص البزار.
البداية والنهاية لابن كثير ١٤/١٥٦.
فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ١/٧٤.
شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد ٥/٢٥٧.

(٢) ينظر: العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية لابن عبدالهادي ص١٨، وثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام للذهبي ص٢٢، والبداية والنهاية لابن كثير ١٤/١٥٧.

النابلسي. (ت ٦٦٨هـ)[١].

ابن أبي اليسر: مسند الشام أبو محمد تقي الدين إسماعيل بن إبراهيم ابن أبي اليسر التنوخي. (ت ٦٧٢هـ)[٢].

يحيى ابن الصيرفي: يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع، جمال الدين ابن الصيرفي الحراني الحنبلي، ويعرف بابن الحبيشي. (ت ٦٧٨هـ)[٣].

ابن الكمال: محمد بن عبد الرحيم بن عبدالواحد بن أحمد شمس الدين ابن الكمال المقدسي الحنبلي. (ت ٦٨٨هـ)[٤].

ابن عبدالقوي: محمد بن عبدالقوي بن بدران، شمس الدين أبو عبد الله المقدسي المرداوي الجماعيلي الحنبلي. (ت ٦٩٩هـ). [٥]

وغيرهم خلق كثير.

تلاميذه:

يعد شيخ الإسلام رحمه الله تعالى مدرسة مستمرة التأثير لمن جاء بعده حتى عصرنا هذا، وقد استمر تدريسه منذ كان عمره عشرين سنة حتى توفاه الله، غير أنه تتلمذ على يديه نجوم سطعت في جبين الدهر فتلألأت في سماء الأمة وكان من أشهرهم:

ابن عبد الهادي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ١٥١/١٥، والوافي بالوفيات للصفدي ٢٢/٧.

(٢) ينظر: فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ١٧٠/١، والوافي بالوفيات للصفدي ٤٤/٩.

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٣٦٨/١٥، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١٤٩/٤.

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٦١٧/١٥، والوافي بالوفيات للصفدي ٢٠٣/٣.

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٩٣٣/١٥، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٣٠٧/٤.

الحنبلي. (ت ٧٤٤هـ)[١].

الذهبي: الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. (ت ٧٤٨هـ)[٢].

ابن القيم: شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد بن حريز الزرعي ابن قيم الجوزية الحنبلي. (ت ٧٥١هـ)[٣].

ابن قدامة المقدسي: أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد الله المشهور بقاضي الجبل. (ت ٧٧١هـ)[٤].

ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي الشافعي. (ت ٧٧٤هـ)[٥].

مؤلفاته:

لقد من الله على شيخ الإسلام رحمه الله رحمة واسعة بسرعة الكتابة، وسعة الإدراك، وغزارة العلم، فكان يكتب من حفظه من غير نقل[٦]، حتى انتشرت في كل البلاد تصانيفه وفتاويه، وصنف في فنون العلوم، قال

(١) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي ٢٧٣/٤، وطبقات المفسرين للداودي ٨٣/٢.

(٢) ينظر: فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ٣١٥/٣، والوافي بالوفيات للصفدي ١١٤/٢.

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي ٣٦٦/٤، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ٦٢/١.

(٤) ينظر: الرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي ص٧٧، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح ٩٣/١.

(٥) ينظر: الرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي ص٩٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٨٥/٣.

(٦) ينظر: العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية لابن عبدالهادي ص٨٠.

الذهبي[١]: "وصنف في فنون العلوم، ولعل تواليفه وفتاويه في الأصول، والفروع، والزهد، واليقين، والتوكل، والإخلاص، وغير ذلك؛ تبلغ ثلاث مائة مجلَّدة".

وكان غالب ما كتبه الشيخ وصنفه في فن العقيدة والذب عن السنة وطرح البدعة، وتصانيفه وتواليفه أصعب من أن تحصر، قال أبو حفص البزار[٢]: "وأما مؤلفاته ومصنفاته فإنها أكثر من أن أقدر على إحصائها، أو يحضرني جملة أسمائها، بل هذا لا يقدر عليه غالباً أحد؛ لأنها كثيرة جداً كباراً وصغاراً، وهي منشورة في البلدان، فقلَّ بلد نزلته إلا ورأيت فيه من تصانيفه".

وقد تكلم شيخ الإسلام رحمه الله في جزء كبير من تفسير كلام الله تعالى ضمن كتبه وأجوبته[٣]، وسأكتفي بذكر بعض من العناوين المنسوبة إليه في فن تفسير.

فمن مؤلفاته في التفسير: قال ابن شاكر الكتبي[٤]: "كتب التفسير:

١– قاعدة في الاستعاذة.

٢– قاعدة في البسملة والكلام على الجهر بها.

٣– قاعدة في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[١].

---

(١) سير أعلام النبلاء، الجزء المفقود ٥٤١/١٧.

(٢) الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية لأبي حفص البزار ص٢٣.

(٣) وأغلبها طبعت ضمن المجاميع؛ كمجموع الفتاوى، جمع وتحقيق: عبدالرحمن بن قاسم. أو الكتب التي جمعت أقواله في التفسير: كدقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية، جمع وتحقيق: د. محمد الجليند؛ والجامع لكلام الإمام ابن تيمية في التفسير، جمع وتحقيق: إياد القيسي.

(٤) فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ٧٥/١.

٤- وقطعة كبيرة من سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾[٢]: ثلاث كراريس. . .

٥- آية الكرسي: كراسان. . .

٦- سورة يوسف: مجلد كبير.

٧- سورة القلم وأنها أول سورة أنزلت: مجلد.

٨- سورة لم يكن.

٩- سورة الكافرون.

١٠- سورة تبت والمعوذتين: مجلد.

١١- سورة الإخلاص: مجلد".

وفاته:

توفي -رحمه الله ورضي عنه- في ليلة الاثنين العشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، بقلعة دمشق، بالقاعة التي كان محبوسا بها، وصُلِّي عليه بجامع دمشق عقب الظهر، وامتلأ الجامع بالمصلين كهيئة يوم الجمعة[٣].

---

(١) الفاتحة: ٥.

(٢) البقرة: ٨.

(٣) ينظر: العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية لابن عبدالهادي ص٣٨٥، وثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام للذهبي ص٢٧، والبداية والنهاية لابن كثير ١٥٦/١٤.

دراسة المخطوط

وصف النسخة المخطوطة:

المخطوطة ضمن (مجموع من فتاوى الشيخ تقي الدين ابن تيمية)، وهي من خمس ورقات، في كل ورقة منها سبعة عشر سطراً (ق٤٠-٤٥/أ)، محفوظة في مكتبة (آيا صوفيا) في المكتبة السليمانية في إسطنبول بتركيا، برقم (١٥٩٦)، وتمت مقابلتها على نسخة بخط ابن المحب، ويقع المجموع في (٢٤٠) ورقة.

اعتمدت في التحقيق عليها، ولم أقف على غيرها، وهي نسخة جيدة سالمة من العوامل المؤثرة على سلامة النص، وتحتوي على إلحاقات تصحيحية، وفيها بعض الزيادات من الناسخ في الحاشية، وفي كل صفحة منها سبعة عشر سطراً، تم نسخها سنة (٧٩٦هـ).

ناسخ المخطوط:

ذكر ناسخ المخطوط اسمه ونسبه فقال:

شمس الدين محمد بن موسى بن إبراهيم بن عبدالرحيم بن علي بن حاتم بن عمر بن محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد، من ولد عبدالرحمن بن سعد بن عبادة الأنصاري سيد الخزرج ﷺ. الشهير بابن الحبال الحراني الحنبلي[1].

(١) ق ١٣/أ؛ ق١٣٢/أ.

عنوان المخطوط ونسبته إلى مؤلفه:

عنوان المخطوط:

أجمعت المصادر والمراجع التي أشارت إلى هذا التأليف على تسميته: تفسير سورة تبت[1].

وقد جاء في المخطوط في أعلى الورقة تسميته: (تفسير سورة تبت يدا أبي لهب)[2].

كما جاء في بداية المخطوط تسميته: (فصل في تفسير سورة تبت يدا أبي لهب)[3].

فأثبت تسميته في التحقيق بأكمل الأسماء التي وردت له، وهو: (تفسير سورة تبت يدا أبي لهب)، ولم أثبت كلمة (فصل) في عنوان الكتاب؛ لأنه لم يذكرها أحد ممن ذكر مؤلفات شيخ الإسلام.

نسبة المخطوط لشيخ الإسلام:

اعتمدت في نسبة المخطوط لشيخ الإسلام على ما يلي:

١- الإشارة للتأليف: نصت بعض المصادر على أنّ لشيخ الإسلام تأليفاً في سورة تبت[4].

---

(١) فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ٧٦/١، والوافي بالوفيات للصفدي ١٦/٧، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي ١٠٦/١.

(٢) (ق ٤١/أ).

(٣) (ق ٤١/أ).

(٤) فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ٧٦/١، والوافي بالوفيات للصفدي ١٦/٧، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي ١٠٦/١.

٢–نسبة الناسخ هذا التأليف للمؤلف: ذكر الناسخ ذلك فقال: "قال الشيخ الإمام أبو العباس أحمد بن تيمية رحمه الله تعالى"[١].

٣–موافقة المطبوع: التوافق بالنص بين ما ذكر هنا وبين ما هو مقيد في كتب شيخ الإسلام المطبوعة[٢].

(١) من المخطوط (٤٣/أ)، ومن التحقيق ص٢٣.

(٢) ذكر نزول سورة (تبت) ص٢٣، مجموع الفتاوى ٦٠٢/١٦، وتقسيمه لحال الأزواج المذكورين في القرآن ص٣٩، مجموع الفتاوى ٦٠٣/١٦.

صور من المخطوط

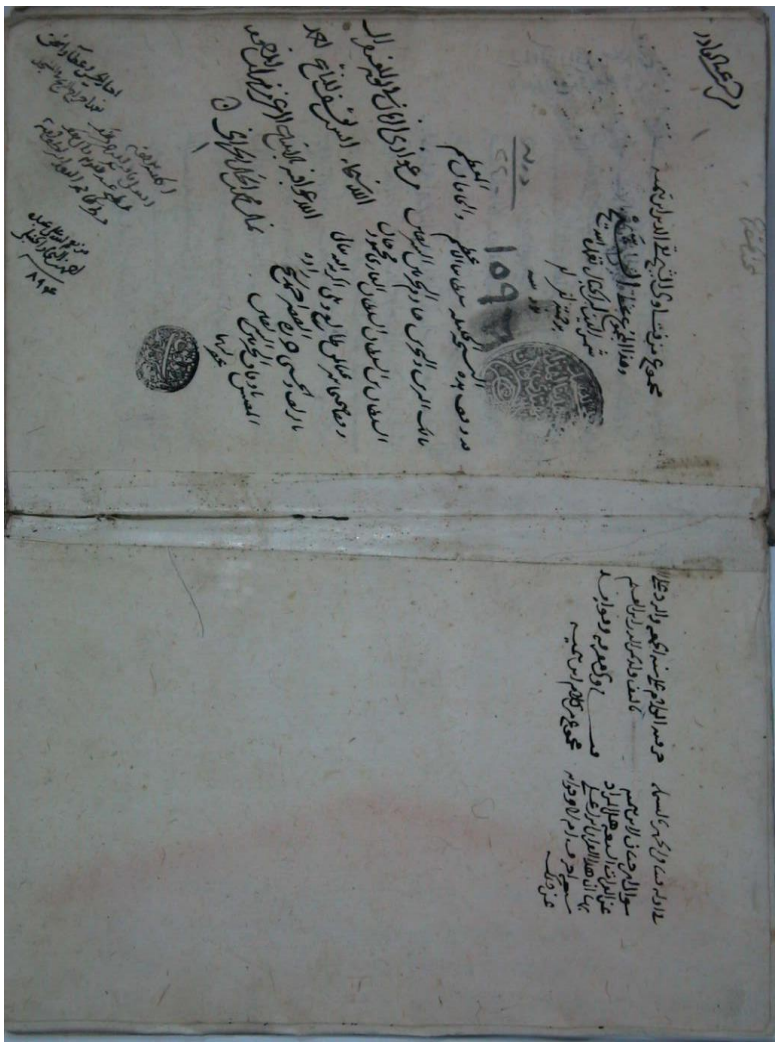

صفحة الغلاف واسم الناسخ عليها

مقدمة في تفسير سورة المسد (آخر سطرين)

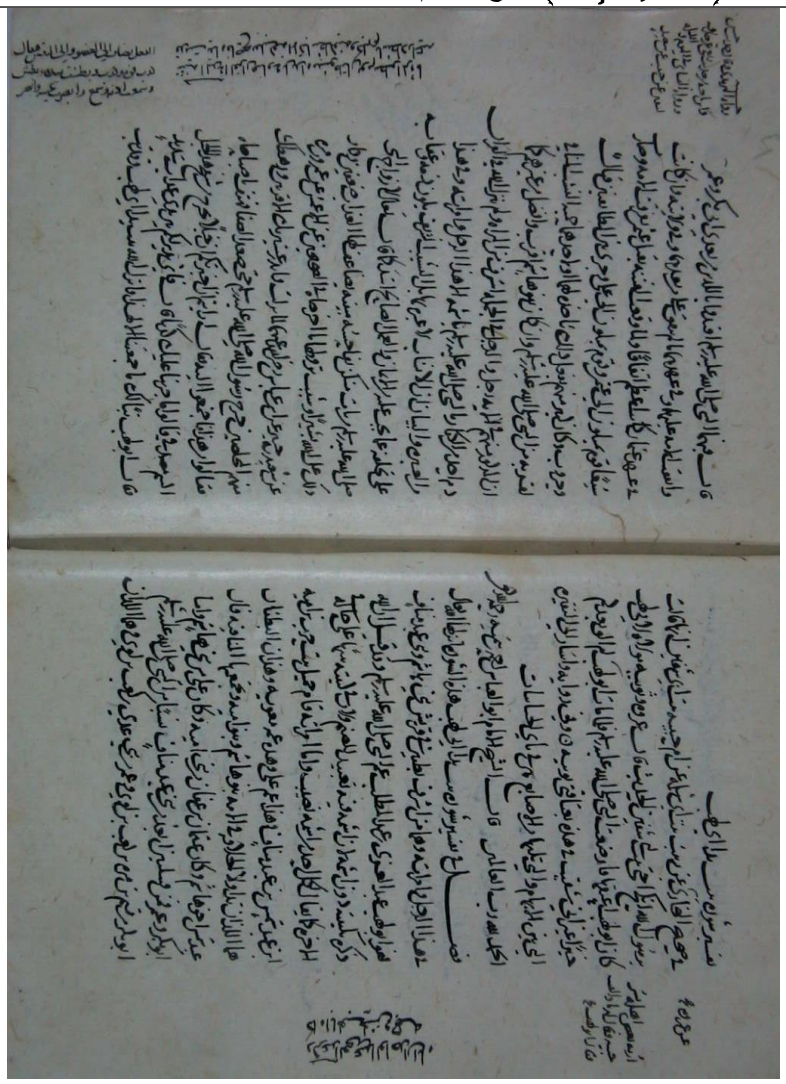

نهاية المقدمة وبداية (تفسير سورة تبت يدا أبي لهب)

نهاية (تفسير سورة تبت يدا أبي لهب)

النص المحقق

[بسم الله الرحمن الرحيم](١)

الحمد لله رب العالمين، قال الشيخ الإمام أبو العباس أحمد بن تيمية رحمه الله تعالى:

فصل في تفسير سورة: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾.

هذه السورة أنزلها الله تعالى في هذا الرجل وامرأته وهما من أشرف بطنين في قريش: بني هاشم وبني عبد مناف، فهو أبو لهب(٢) عبد العزى بن عبدالمطلب عم النبي ﷺ. وقد قيل: إن الله ذكره بكنيته دون اسمه؛ لأن اسمه فيه تعبيد للصنم؛ ولأن في كنيته تنبيها على حاله في الآخرة، كما يقال: لكل أحد من اسمه نصيب(٣).

وأما امرأته: فأم جميل بنت حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف(٤).

وهذا عم علي(٥)، وهذه عمة معاوية(٦)، وهذان البطنان هما اللذان تداولا

---

(١) البسملة إضافة من المحقق.

(٢) في حاشية المخطوط: [ذكر عبدالغني بن عبدالواحد: أن أباه كناه أبا لهب لحسن وجهه]. مختصر سيرة النبي ﷺ وسيرة أصحابه العشرة لعبدالغني المقدسي ص٩٨.

(٣) ينظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص١٦٠، والكشاف للزمخشري ٨١٤/٤، وزاد المسير لابن الجوزي ٥٠٢/٤، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٣٦/٢٠.

(٤) اسمها أروى. من سادات نساء قريش. وهي أخت أبي سفيان. كانت عونا لزوجها على كفره وجحوده وعناده. ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٥١٥/٨.

(٥) أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي القرشي الهاشمي. أول الناس إسلاما في قول كثير من أهل العلم. ورابع الخلفاء الراشدين. وزوج فاطمة بنت النبي ﷺ. شهد المشاهد إلا غزوة تبوك. وقتل سنة ٤٠هـ ﷺ. ينظر: الاستيعاب لابن عبدالبر ١٠٨٩/٣، والإصابة لابن حجر ٤٦٤/٤.

(٦) أبو عبدالرحمن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. أمير =

الخلافة في الأمة: بنو هاشم[١] وبنو أمية[٢]، وتجمعهما المُنَافِية، فإن عبدشمس[٣] أخو هاشم، وكان عثمان بن عفان[٤] من بني أمية، وكان علي من بني هاشم، وأما أبو بكر[٥] وعمر[٦] فمن قبيلتين أبعد من بني عبد مناف نسبًا من

= المؤمنين. أسلم عام الفتح. وهو أحد الذين كتبوا لرسول الله ﷺ. ولّاه عمر على الشام. مات سنة ٦٠هـ ﷺ. ينظر: الاستيعاب لابن عبدالبر ١٤١٦/٣، والإصابة لابن حجر ١٢٠/٦.

(١) هم: بنو هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. وإلى هاشم انتهت رياسة قريش، وهو أول من سن الرحلتين لقريش وأطعم الثريد بمكة. له ولدان: عبد المطلب جد النبي ﷺ، وأسد جد علي بن أبي طالب ﷺ لأمه. ينظر: الأنساب للسمعاني ٣٧٩/١٣، وقلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان للقلقشندي ص١٥٣.

(٢) هم: بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وفيهم كثرة من الخلفاء والصحابة والتابعين وأئمة المسلمين، منهم عثمان ومعاوية رضي الله عنهما وسائر خلفاء بني أمية. ينظر: الأنساب للسمعاني ٣٤٨/١، وقلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان للقلقشندي ص١٥١.

(٣) الذي ينتسب له بنو أمية.

(٤) أبو عبداللَّه عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس. ثالث الخلفاء الراشدين. أسلم قديماً. وهو أوّل من هاجر إلى الحبشة ومعه زوجته رقية، وتخلّف عن بدر لتمريضها. جهز جيش العسرة. قتل سنة ٣٥هـ ﷺ. ينظر: الاستيعاب لابن عبدالبر ١٠٣٧/٣، والإصابة لابن حجر ٣٧٧/٤.

(٥) عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي. الصديق خليفة رسول الله ﷺ وأفضل الصحابة على الإطلاق. حضر المشاهد كلها. مات سنة ١٣هـ ﷺ. ينظر: الاستيعاب لابن عبدالبر ٩٦٣/٣، والإصابة لابن حجر ١٤٤/٤.

(٦) أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رباح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي. ثاني الخلفاء الراشدين. كان إسلامه عزاً ظهر به الإسلام. وهو أول من سمي بأمير المؤمنين. قتل سنة ٢٣هـ ﷺ. ينظر: الاستيعاب لابن عبدالبر ١١٤٤/٣، والإصابة لابن حجر ٤٨٤/٤.

النبي ﷺ، أبو بكر من تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، وعمر من بني عدي بن كعب بن لؤي، وهما اللذان / قال فيهما النبي ﷺ: «اقتدوا باللذَين مِن بَعدي: أبي بكرٍ وعمر»(١)(٢). [٤١/أ]

واتفقت الأمة عليهما وفي عهدهما ما لم تتفق على من بعدهما وفي ولايته(٣)، وإن كانت في عهد عثمان كانت أعظم اتفاقًا، ولما وقعت الفتنة بقتل عثمان تفرقت الأمة وصارت شيعًا، قوم يميلون إلى عثمان، وقوم يميلون إلى علي، وجرى بين الطائفتين قتال وحروب، وكان كثير منهم يفعل ذلك؛ تأخذه لهما أو لأحدهما حمية النسب المنافي لقربه من النبي ﷺ، وإن كان بنو هاشم أقرب وأفضل من غيرهم، كما أن المذكور منهم في الآية رجل، والرجل في الجملة أشرف من المرأة، ولم ينزل الله في القرآن ذم أحد من الكفار بالنبي(٤)

---

(١) عن حذيفة ﷺ. رواه أحمد في مسنده ٢٨٠/٣٨ ح (٢٣٢٤٥). والترمذي ٦٠٩/٥ ح (٣٦٦٢) في أبواب المناقب، باب مناقب أبي بكر الصديق ﷺ. والبزار في مسنده ٢٤٨/٧ ح (٢٨٢٧). والطبراني في الأوسط ١٤٠/٤ ح (٣٨١٦). والحاكم في المستدرك ٧٩/٣ ح (٤٤٥١). قال الترمذي: حديث حسن، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وينظر: السلسلة الصحيحة للألباني ٢٣٣/٣ ح (١٢٣٣).

(٢) في الحاشية اليسرى: [رواه الترمذي وقال: حديث حسن؛ وابن ماجه من حديث رِبعي عن حذيفة؛ ورواه النسائي في اليوم والليلة لسفيان عن حبيب عن سعيد] ا. هـ. رواه ابن ماجه بلفظ: " «إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي» وأشار إلى أبي بكر وعمر". ٣٧/١ ح (٩٧)، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ؛ ولم أقف على حديث النسائي.

(٣) الأقرب أن الضمير يعود إلى (مَنْ) من قوله: (مَنْ بعدهما).

(٤) أي: ممن كفر بالنبي ﷺ.

ﷺ باسمه إلا هذا الرجل وامرأته، وفي هذا من العبرة والبيان أن الأنساب لا عبرة بها، بل النسب الشريف يكون ذمه وعقابه على تخلفه عما يجب عليه من الإيمان والعمل الصالح أشد، كما قال تعالى لأزواج النبي ﷺ: ﴿مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾[(١)].

وسبب نزولها[(٢)] ما أخرجاه في الصحيحين[(٣)] عن الأعمش[(٤)] عن عمرو بن مُرَّة[(٥)] عن سعيد بن جبير[(٦)] عن ابن عباس رضي الله عنهما[(٧)]: لما

(١) سورة الأحزاب، من الآية: ٣٠.

(٢) أي: سورة ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾.

(٣) متفق عليه: البخاري ١٧٩/٦ ح (٤٩٧١)، في كتاب تفسير القرآن، باب: تباب: خسران، تتبيب: تدمير. ومسلم ١٩٣/١ ح (٢٠٨)، في كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾.

(٤) أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي. الإمام الجليل. رأى أنس بن مالك ﷺ إلا أنه لم يسمع منه. مات سنة ١٤٨هـ. ينظر: الثقات لابن حبان ٣٠٢/٤، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٣١٥/١.

(٥) أبو عبدالله عمرو بن مرة المرادي الجملي الكوفي الضرير. كان ثقة ثبتاً. وكان مرجئاً. مات سنة ١١٦هـ. ينظر: الثقات لابن حبان ٣٠٢/٤، وتذكرة الحفاظ للذهبي ٩١/١.

(٦) أبو عبدالله سعيد بن جبير بن هشام، مولى بنى والبة بن الحارث من بني أسد بن خزيمة. يروي عن ابن عمر وابن عباس وجماعة من أصحاب رسول الله ﷺ. قتله الحجاج سنة ٩٥هـ. ينظر: الثقات لابن حبان ٢٧٥/٤، وطبقات المفسرين للداودي ١٨٨/١.

(٧) أبو العباس عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي القرشي الهاشمي. ابن عم رسول ﷺ. حبر الأمة وترجمان القرآن. ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ومات بالطائف سنة ٦٨هـ ﷺ. ينظر: الاستيعاب لابن عبدالبر ٩٣٣/٣، والإصابة لابن حجر ١٢١/٤.

نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[1]، (ورهطك منهم المخلَصين)[2]، خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف: «يا صباحاه»! فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال: «إن رأيتم أن أخبرتكم أن خيلاً تَخرج من سفح هذا الجبل، أكنتم مُصدِّقي؟» قالوا: ما جربنا عليك كذبًا. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد». فقال أبو لهب: تبًّا لك ما جمعتنا إلا لهذا؟ [3] فأنزل الله: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾[4]

---

(١) سورة الشعراء ٢١٤.

(٢) قال ابن العربي: "مرت في هذه السورة قراءتان: إحداهما قوله: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ ((ورهطك منهم المخلصين))، والثانية قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ ((وقد تب))، وهما شاذتان، وإن كان العدل رواهما عن العدل، ولكنه كما بيَّنا لا يقرأ إلا بما بين الدفتين واتفق عليه أهل الإسلام". أحكام القرآن ٤٦٧/٤.

وقال القرطبي: "وظاهر هذا أنه كان قرآناً يتلى، وأنه نسخ، إذ لم يثبت نقله في المصحف ولا تواتر، ويلزم على ثبوته إشكال؛ وهو أنه كان يلزم عليه ألا ينذر إلا من آمن من عشيرته، فإن المؤمنين هم الذين يوصفون بالإخلاص في دين الإسلام وفي حب النبي ﷺ لا المشركون؛ لأنهم ليسوا على شيء من ذلك، والنبي ﷺ دعا عشيرته كلهم مؤمنهم وكافرهم، وأنذر جميعهم ومن معهم ومن يأتي بعدهم ﷺ، فلم يثبت ذلك نقلا ولا معنى". الجامع لأحكام القرآن ١٤٣/١٣.

(٣) في صحيحي البخاري ومسلم (ثم قام).

(٤) في الحاشية اليسرى -بدون تحديد السور-: [تثنية اليد في القرآن هنا، وفي ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ المائدة: من الآية ٦٤، ﴿يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ النبأ: من الآية ٤٠، ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾ الكهف: من الآية ٤٢، ﴿إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ﴾ الرعد: من الآية ١٤، ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ الكهف: من الآية ١٨].

(وقد تب)[١]. / هكذا قرأها الأعمش[٢][٣]. [٤١/ب]

فذكر الله تباب يديه وتبابه في نفسه بقوله: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[٤]، والتباب: الخسار[٥]، قال تعالى: ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ﴾[٦].

وذكر أنه ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ﴾[٧]، ولا ولده، فإن قوله: ﴿وَمَا كَسَبَ﴾[٨][٩]: يتناول ولده، كما فسر ذلك من فسره من السلف[١٠]، وكما

(١) في الحاشية اليسرى: [الفعل يضاف إلى العضو وإلى النفس فيقال: كَذَبَ فِيه وكذب، وبطشت يده وبطش، وسمعت أذنه وسمع، وأبصرت عينه وأبصر].

(٢) ينظر: جامع البيان للطبري ٧١٦/٢٤، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٣٤/٢٠. قال ابن حجر في فتح الباري ٥٠٣/٨: "وليست هذه القراءة فيما نقل القراء عن الأعمش، فالذي يظهر أنه قرأها حاكيا لا قارئًا. . . والمحفوظ أنها قراءة ابن مسعود وحده". وينظر قراءة ابن مسعود ﷺ في شواذ القراءات للكرماني ص٥٢٦، ومعاني القرآن للفراء ٢٩٨/٣، وجامع البيان للطبري ٧١٤/٢٤.

(٣) في الحاشية اليمنى: [قال الفراء: "وفي قراءة عبدالله ((وقد تب))، فالأول: دعاء، والثاني: خبر"، "كما تقول للرجل: أهلكك الله، وقد أهلكك؛ أو تقول: جعلك الله صالحًا، وقد جعلك"]. معاني القرآن ٢٩٨/٣.

(٤) سورة المسد ١.

(٥) ينظر: العين للخليل ١١٠/٨، والكشف والبيان للثعلبي ٣٢٤/١٠.

(٦) سورة غافر، من الآية: ٣٧.

(٧) سورة المسد، من الآية: ٢.

(٨) سورة المسد، من الآية: ٢.

(٩) في الحاشية اليمنى –بدون تخريج–: [﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ﴾ الحاقة: ٢٨، ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا﴾ نوح: من الآية ٢١، ﴿فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ الحجر: ٨٤، ﴿فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ هود: من الآية ١٠١].

(١٠) منهم ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد ومقاتل وعبدالرزاق. ينظر: جامع البيان للطبري =

قال النبي ﷺ: «إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وإن ولده من كسبه»[1]. وبهذه الآية استدل طائفة من أصحابنا، كأبي حفص[2] وغيره على أن ولد الرجل من كسبه، فيجوز له الأكل منه.

ثم أخبر أنه ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾[3]، فأخبر بخسارته وبعذابه بزوال الخير وبحصول الشر.

والصلي: الدخول والاحتراق جميعًا، فصالي النار الداخل المحترق فيها.[4]

وقوله: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾[5]، لا

= ٧١٧/٢٤، وتفسير مقاتل ٩١٤/٤، وتفسير عبد الرزاق ٤٧٣/٣.

(١) رواه أحمد في مسنده عن عائشة رضي الله عنها: ٣٤/٤٠ ح (٢٤٠٣٢). وابن ماجه في سننه ٧٢٣/٢ ح (٢١٣٧)، كتاب التجارات، باب الحث على المكاسب. والنسائي في السنن الكبرى ٦/٦ ح (٦٠٠٠)، كتاب البيوع، باب الحث على الكسب. وابن حبان في صحيحه ٧٣/١٠ ح (٤٢٦٠)، كتاب الرضاع، باب النفقة. والطبراني في الأوسط ٣٨٠/٤ ح (٤٤٨٦). والحاكم في المستدرك ٥٣/٢ ح (٢٢٩٥). سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: حديث صحيح، وقال الألباني في إرواء الغليل ٣٣٠/٣: "ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عمة عمارة، فلم أعرفها، لكن تابعها الأسود عن عائشة".

(٢) لعله أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء العكبري. حدث عن عبد الله بن الإمام أحمد. كان عبداً صالحاً مات سنة ٣٣٩هـ. ينظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٥٦/٢، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح ٣٠٦/٢.

(٣) سورة المسد ٣.

(٤) ينظر: معاني القرآن للنحاس ١١٦/٢، وتهذيب اللغة للأزهري ١٦٧/١٢، ولسان العرب لابن منظور ٤٦٧/١٤.

(٥) سورة المسد ٤-٥.

يخلو إما أن يكون (امرأته) معطوفًا على الضمير في قوله: ﴿ سَيَصْلَىٰ ﴾ هو ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾](١)، أو يكون جملة مبتدأ؛ لكن الأول أرجح لانتظام الكلام بذلك(٢). والعطف على الضمير المرفوع مع الفصل عربي فصيح(٣)؛ كقوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ ﴾(٤)، وقوله تعالى: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾(٥)، وغير ذلك، ويكون قوله: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ صفة(٦)، والأنسب بما تقدم أن يكون ذلك متصلاً بما قبله، أي: ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ الذي يكون وقودًا لتلك النار(٧)، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾(٨)، وقد قُرئ: ﴿ حَطَبُ جَهَنَّمَ ﴾(٩)، وقال تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ

(١) ما بين المعقوفين ملحق في الحاشية اليمنى.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٧٥/٥، والمكتفى في الوقف والابتدا للداني ص٢٤٣.

(٣) ينظر: الأصول في النحو لابن السراج ٧٨/٢-٧٩، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٤٤/٣.

(٤) سورة الأحزاب، من الآية: ٤٣.

(٥) سورة التوبة، من الآية: ٣.

(٦) صفة على قراءة الرفع، أما على قراءة النصب فإما على الحالية أو الاختصاص.

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٩٨/٣، ومعاني القرآن للأخفش ٥٨٨/٢، وإعراب القرآن للنحاس ١٩٣/٥، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ص٢٢٥.

(٨) سورة الأنبياء، من الآية: ٩٨.

(٩) قرأ بها علي بن أبي طالب وعائشة وابن الزبير وأبي بن كعب ﷺ وعكرمة. ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٩٥، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني ٦٧/٢.

﴾ (١)، وقال تعالى: ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴾ (٢).

﴿ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدٖ ﴾، والجيد: العنق(٣)(٤).

والمسد: الليف، وإذا كان في الرقبة حبل من ليف -لأجل الحطب / [٤٢/أ] الذي يحمله- كان ذلك زيادةً في العذاب؛ لأن الليف خشن مؤذٍ(٥).

وذِكره في الآخرة ﴿ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدٖ ﴾ نظير قوله: ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝٣٠ ثُمَّ ٱلۡجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝٣١ ثُمَّ فِي سِلۡسِلَةٖ ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا فَٱسۡلُكُوهُ ۝٣٢ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤۡمِنُ ﴾(٦)، وقوله تعالى: ﴿ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ۝٧١ فِي ٱلۡحَمِيمِ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ ﴾(٧)، فهذا الكلام إما أن يكون وصفًا لحملها الحطب الذي يوقد به في الدنيا، كما يظنه من يظنه(٨). فيقال: هي لم تكن

---

(١) سورة البقرة ٢٤.

(٢) سورة التحريم، من الآية: ٦.

(٣) ينظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص٥٤٢، والعين للخليل ١٦٨/٦.

(٤) في الحاشية اليمنى: [قال ابن جرير: "يقول: في عنقها، والعرب تسمي العنق جيدًا، ومنه قول ذي الرمة:

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَلَوْنُكِ لَوْنُهَا ... وَجِيدُكِ إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ عَاطِلِ

ذكر من قال ذلك: حدثني يونس أنا ابن وهب قال: قال ابن زيد: ﴿ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ ﴾ قال: في رقبتها"]. جامع البيان للطبري ٧٢٢/٢٤. وينظر البيت في ديوان ذي الرمة ص٢٢١.

(٥) ينظر: غريب القرآن للسجستاني ص٤٣١، وتهذيب اللغة للأزهري ٢٦٤/١٢.

(٦) سورة الحاقة ٣٠-٣٣.

(٧) سورة غافر ٧١ – ٧٢.

(٨) أي: حملها الحطب على الحقيقة، قال ابن عباس رضي الله عنهما: "كانت تحمل الشوك فتطرحه على =

كذلك، وليس في ذلك ذم لها، فإن هذا عمل مباح، وقد يفعله طائفة من خيار هذه الأمة، كعبدالله بن سلام[١]، وأبي هريرة[٢]، وسلمان الفارسي[٣]، مع كونهما كانا أميرين، وكذلك ثبت في الصحيح: أن أهل الصُّفَّة[٤] «كانوا يَحتَطِبُونَ»[٥]، وفي الصحيح عن النبي ﷺ قال: «لأن يأخذ أحدكم حبله على ظهره فيحتطب، خيرٌ له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه»[٦].

= طريق النبي ﷺ ليعقره وأصحابه"، وهو اختيار الطبري. جامع البيان ٧٢١/٢٤.

(١) أبو يوسف عبدالله بن سلام بن الحارث. من ذرية يوسف النبي عليه السلام. أحد الأحبار. كان حليفاً للأنصار. أسلم إذ قدم النبي ﷺ المدينة. كان اسمه الحصين فغيّره النبي ﷺ. مات سنة ٤٣هـ رضي الله عنه. ينظر: الاستيعاب لابن عبدالبر ٩٢١/٣، والإصابة لابن حجر ١٠٢/٤.

(٢) عبدالرحمن بن صخر الدوسي. مشهور بكنيته. وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً. كان إسلامه بين الحديبية وخيبر. قدم المدينة مهاجراً وسكن الصفة. مات سنة ٥٧هـ رضي الله عنه. ينظر: الاستيعاب لابن عبدالبر ١٧٦٨/٤، والإصابة لابن حجر ٤٢٥/٧.

(٣) أبو عبدالله. ويعرف بسلمان الخير. أصله من رامهرمز، أو من أصبهان. وكان قد سمع بأن النبي ﷺ سيبعث، فخرج في طلب ذلك، فأُسر وبيع بالمدينة، فاشتغل بالرّق، حتى كان أول مشاهده الخندق. مات سنة ٣٥هـ تقريباً. ينظر: الاستيعاب لابن عبدالبر ٦٣٤/٢، والإصابة لابن حجر ١١٨/٣.

(٤) "هم فقراء المهاجرين، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه، فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه". النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٧/٣.

(٥) متفق عليه: البخاري ١٠٥/٥ ح (٤٠٩٠)، كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة،. ومسلم ١٥١١/٣ ح (٦٧٧)، كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد.

(٦) متفق عليه بألفاظ مقاربة لما ذكر المؤلف: البخاري ١٢٣/٢ ح (١٤٧٠)، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة. ومسلم ٧٢١/٢ ح (١٠٤٢)، كتاب الزكاة، باب كراهة المسألة للناس.

وإما أن يكون مثلاً لنميمتها في الدنيا[1]، فيكون وصفًا لعملها السوء، فإن كلام النمَّام يُوقد القلوب، ويُضرم النار فيها، كما يفعل الحطب في النار، فتكون حمالةً لحطب القلوب والنفوس[2].

وهذا قد يقال: إن غايته أن تكون نَمَّامة، وذنبها أعظم من ذلك، وقد قال: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾، وحمل النميمة لا يوصف بذلك.

وإما أن يكون وصفًا لحالها في الآخرة، كما وصف حال فعلها، فهي (ستصلى نارًا ذات لهب)، وهذه لحمل الحطب، في عنقها ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ فتَسْجُر[3] به النار عليه؛ فإنها في الدنيا كانت هي المعينة له على الكفر وعداوة النبي ﷺ؛ فتكون في الآخرة كذلك، ويكون قوله: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ اللام لتعريف المعهود، أن النار تستدعي حطبًا، فذِكْرُ / صِلِيّ النار يقتضي حَطَبَها،[٤٢/ب] فقيل: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾.

ويكون هذا في قوله: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾[4]، ويكون في هذا عبرة لكل متعاونَين على الإثم والعدوان وإن كانا شريفي النسب، قريبين في النسب إلى أفضل الخلق، أنهما خاسران، لا يقدران مما كسبا على شيء، وأنهما معذبان في الآخرة بما احتقباه[5] من الإثم.

---

(١) وذلك أنها كانت تنقل الحديث بالنميمة بين الناس. قال قتادة: "كانت تحطب الكلام، وتمشي بالنميمة". جامع البيان للطبري ٢٤/٧٢١.

(٢) ينظر: جامع البيان للطبري ٢٤/٧٢٠، والكشف والبيان للثعلبي ١٠/٣٢٧.

(٣) "سَجَر التَّنور يَسْجُره سَجْرا: أوقده. وقيل: أشْبع وقوده. والسَّجُور: مَا أوقده بِهِ". المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٧/٢٦٦.

(٤) سورة الصافات، من الآية: ٢٢.

(٥) الاحتقاب: ما حمل من شيء من خلف، واحتقب فلان الإثم كأنة جمعه. ينظر: العين =

ويكون المذكور في القرآن من حال الزوجين قد عمَّ الأقسام الممكنة، وهي أربعة، فإن الزوجين إما أن يكونا سعيدَين، كإبراهيم الخليل وأهل بيته، ومحمد ﷺ وأهل بيته، وإما أن يكونا شقيين، كأبي لهب وامرأته حمالة الحطب، وإما أن يكون الزوج سعيدًا، والمرأة شقية، كنوح ولوط [عليهما الصلاة والسلام]، [(١)] وإما بالعكس كفرعون وامرأته، قال تعالى: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [(٢)]، ثم ذكر مَن لا زوج لها فقال: ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴾ [(٣)].

فحمالة الحطب: المرأة التي أعانت زوجها على معاصي الله.

وامرأة نوح وامرأة لوط: المرأة التي عصت زوجها في طاعة الله.

وامرأة فرعون: ممن عصت زوجها في معصية الله.

وهذا الوصف المذكور في (امرأته) مستقيم، سواء كان قوله: ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ ﴾ [٤٣/أ] معطوفًا أو مبتدأً، وإذا كان معطوفًا وقوله: / ﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ لها، استقام أن

= للخليل ٣/٥٣، ومجمل اللغة لابن فارس ١/٢٤٥.

(١) ما بين المعقوفين ملحق في الحاشية اليمنى.

(٢) سورة التحريم ١٠-١١.

(٣) سورة التحريم ١٢.

يُفسر حمل الحطب بحمل النميمة والذنوب في الدنيا، وحمل الوقود في الآخرة، فإن جزاء الآخرة من جنس عمل العبد في الدنيا، فمن كان له لسانان في الدنيا، كان له لسانان من نار يوم القيامة(١)، و من سأل الناس وله ما يغنيه، جاءت مسألته خدوشاً أو خموشاً أو كدوحاً في وجهه يوم القيامة(٢)، و لا تزال المسألة [بأحدهم](٣) حتى يلقى الله يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم(٤).

---

(١) ويشير إلى معنى الحديث الذي رواه البزار في مسنده ٢١٩/١٣ ح (٦٦٩٩) "عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان ذا لسانين في الدنيا كان له لسانان في النار»". وقال: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحسن، عن أنس إلا إسماعيل بن مسلم تفرد به أنس". ورواه أبو يعلى ١٥٩/٥ ح (٢٧٧١). قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢٢٣/٨: "رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو يعلى، ومدار إسناديهما على إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف".

وفي مصنف ابن شيبة ٢٢٤/٥ ح (٢٥٤٦٧)؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٣٨/٩ ح (٩١٦٨): عن مالك ابن أسماء بن خارجة، عن أبيه، قال: سمعت ابن مسعود، يقول: «إن ذا اللسانين في الدنيا، له لسانان من نار يوم القيامة». قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢٢٣/٨: "رواه مسدد بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٦/٨: "رواه الطبراني، وفيه المسعودي وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات".

(٢) ويشير إلى معنى الحديث الذي رواه ابن مسعود عن النبي ﷺ. ينظر: المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلِّص ٤٤/٢ ح (٩٨٧) واللفظ له، وهو في سنن الترمذي ٣١/٣ ح (٦٥٠)، وقال الترمذي: حديث حسن، وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير، من أجل هذا الحديث. ورواه ابن ماجه في سننه ٥٨٩/١ ح (١٨٤٠)، كتاب الزكاة، باب من سأل عن ظهر غنى. وأبو داود في سننه ١١٦/٢ ح (١٦٢٦)، كتاب الزكاة، باب من يعطي من الصدقة، وحد الغنى.

(٣) ما بين المعقوفين ملحق في الحاشية اليسرى. لكنه عند مسلم (بأحدكم)

(٤) ويشير إلى معنى الحديث الذي رواه البخاري ١٢٣/٢ ح (١٤٧٤)، كتاب الزكاة، باب من سأل =

وقوله تعالى: ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ بيان لاستمكان الحطب على ظهرها ولزومه إياها، فإن كل عامل يلزمه عمله، كما قال: ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾ (١)، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ (٢)، فلما كانت في الدنيا تحمل إلى زوجها ما تضرم به نار الفتنة في قلبه وقلبها من الكلام حتى يعظم كفره، متقلدة ذلك في عنقها، كانت يوم القيامة حاملة الوقود الذي تضرم به عليهما النار.

قال ابن إسحاق(٣) في ((السيرة))(٤) لما ذكر مُهَاجر من هاجر من الصحابة إلى الحبشة قال: "فلما رأت قريش أن أصحاب رسول الله ﷺ قد نزلوا بلدًا أصابوا فيه(٥) أمنًا وقرارًا، وأن النجاشي(٦) قد مَنع من لجأ إليه منهم، وأن

= الناس تكثراً. ومسلم واللفظ له ٢/٧٢٠ ح (١٠٤٠)، كتاب الزكاة، باب كراهة المسألة للناس.

(١) سورة الإسراء، الآية: ١٣.

(٢) سورة فاطر، من الآية: ١٨.

(٣) أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم المدني. رأى أنساً ﷺ. صدوق، من بحور العلم وله غرائب، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة. مات سنة ١٥١هـ. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/٢٧٧، وتذكرة الحفاظ للذهبي ١/١٣٠.

(٤) وهو كتابه المسمى: كتاب السير والمغازي وقد فقد جله، هذبه ابن هشام ونقحه في كتابه: السيرة النبوية.

(٥) عند ابن هشام: (به) ١/٣٧١.

(٦) أصحمة بن أبجر النجاشي– لقب له– ملك الحبشة، واسمه بالعربية عطية. أسلم على عهد النبي ﷺ، ولم يهاجر إليه. وكان ردءاً للمسلمين نافعاً. مات سنة ٩هـ، وصلى عليه النبي ﷺ صلاة الغائب. ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٣/٢٦٠، والإصابة لابن حجر ١/٣٤٧.

عمر قد أسلم، وكان[1] هو وحمزة بن عبد المطلب[2] مع رسول الله ﷺ وأصحابه، وجعل الإسلام يفشو في القبائل؛ اجتمعوا وائتمروا أن يكتبوا كتابًا يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني المطلب: على أن لا يَنكحوا إليهم، ولا يُنكحوهم، ولا يبيعوهم شيئًا، ولا يبتاعوا منهم، فلما اجتمعوا لذلك كتبوا[3] في صحيفة، ثم تعاهدوا واتفقوا[4] على ذلك، ثم علَّقوا الصحيفة / في جوف[٤٣/ب] الكعبة؛ توكيدًا على أنفسهم". "فلما فعلت ذلك قريش، انحازت بنو هاشم وبنو المطلب إلى أبي طالب بن عبدالمطلب[5]، فدخلوا معه في شِعبه[6]، واجتمعوا[7] إليه، وخرج من بني هاشم أبو لهب عبدالعزى بن عبدالمطلب إلى

(١) عند ابن هشام: (فكان) ١/٣٧٢.

(٢) أبو عمارة أسد الله، حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف القرشي الهاشمي. سيد الشهداء، عم النبي ﷺ وأخوه من الرضاعة. أسلم في السنة الثانية من المبعث. وقتل يوم أحد ﷺ. ينظر: الاستيعاب لابن عبدالبر ١/٣٦٩، والإصابة لابن حجر ٢/١٠٥.

(٣) عند ابن هشام: (كتبوه) ١/٣٧٢.

(٤) عند ابن هشام: (وتواثقوا) ١/٣٧٢.

(٥) أبو طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي القرشي الهاشمي. شقيق أبي النبي ﷺ. اشتهر بكنيته؛ واسمه عبدمناف. مات على الكفر قبل هجرة النبي ﷺ من مكة. ينظر: الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة للبري ٢/٣٧، والإصابة لابن حجر ٧/٢٣٥.

(٦) كان يسمى شعب أبي يوسف، وهو شعب بني هاشم وشعب أبي طالب، ويسمى اليوم شعب علي. "وهو الشعب الذي أوى إليه رسول الله ﷺ وبنو هاشم لما تحالفت قريش على بني هاشم وكتبوا الصحيفة، وكان لعبدالمطلب فقسم بين بنيه حين ضعف بصره، وكان النبي ﷺ أخذ حظ أبيه، وهو كان منزل بني هاشم ومساكنهم". معجم البلدان لياقوت الحموي ٣/٣٤٧.

(٧) عند ابن هشام: (فاجتمعوا) ١/٣٧٢.

قريش، يظاهرهم[١]"[٢].

قال: "وحدثني حسين بن عبدالله[٣]: أن أبا لهب لقي هند بنت عُتبة بن ربيعة[٤] –حين فارق قومه، وظاهر عليهم قريشًا– فقال: يا ابنة[٥] عتبة: هل نَصَرتُ اللات والعُزَّى، وفارقتُ من فارقهما وظاهر عليهما؟ فقالت[٦]: نعم، فجزاك الله خيرًا يا أبا عتبة[٧].

قال ابن إسحاق: وحُدِّثت: أنه كان يقول في بعض ما يقول: يَعِدني محمد أشياء لا أراها، يزعم أنها كائنة بعد الموت، فماذا وضع[٨] في يديَّ

(١) في الحاشية اليمنى: [ح وظاهرهم عليه]. لعل الحاء إشارة إلى نقل من ابن إسحاق وجاءت هنا وفي موضع آخر في هذه الصفحة في وسط النص فوق السطر في كلمتين.
وفي الهامش أيضاً: [من مغازي الأموي، قال ابن إسحاق: فحدثني حسين بن عبدالله عن عكرمة عن ابن عباس: أنه ما كان أبو لهب إلا من كفار قومه ما هو إلا لنا حتى خرج منا حين تحالفت قريش علينا وظاهرهم فسبه الله]. ومغازي الأموي مفقود. ينظر: دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ٢٧٨/١، والصارم المسلول على شاتم الرسول لابن تيمية ص١٦٤.

(٢) ابن هشام: ٣٧١/١، وهو من تمام كلام ابن إسحاق.

(٣) أبو عبدالله حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس ابن عبدالمطلب القرشي الهاشمي المدني. متروك الحديث. مات سنة ١٤٠هـ. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٨/٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٣٨٣/٦.

(٤) أم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبدشمس بن عبدمناف القرشيّة. أسلمت عام الفتح، وأخبارها قبل الإسلام مشهورة. شهدت أحداً، وفعلت ما فعلت بحمزة. ماتت في خلافة عثمان على القول الراجح ﷺ. ينظر: الاستيعاب لابن عبدالبر ١٩٢٢/٤، والإصابة لابن حجر ٣٤٦/٨.

(٥) عند ابن هشام: (يا بنت) ٣٧٢/١.

(٦) عند ابن هشام: (قالت) ٣٧٢/١.

(٧) في الحاشية اليمنى: [له كنيتان غلبت عليه أحدهما. وبنوه: عتبة ومعتب ودرة، لهم صحبة].

(٨) كتب الناسخ فوق كلمة (وضع) (وقع ح)، لعله يشير بالرمز (ح) إلى نص ابن إسحاق =

بعد[1] ذلك؟ ثم ينفخ في يديه ويقول: تبًّا لكما، ما أرى فيكما شيئًا مما يقول محمد. فأنزل الله فيه: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾"[2].

قال عبدالملك بن هشام[3]: "تبَّتْ: خسرتْ، والتباب: الخسار[4]، قال[5] حبيب بن جدرة[6] الخارجي أحد بني هلال بن عامر بن صعصعة[7]:

يا طَيِّبُ إنَّا في مَعشرٍ ذَهبتْ [مَسعاتُهم][8] في التَّبار[9] والتَّبب"[10].

= بحسب نسخته، لكنه في المطبوع عند ابن هشام (وضع).

(١) كتب الناسخ فوق (بعد): (من ح)، ولعله يشير إلى نص ابن إسحاق بحسب نسخته، لكنه في المطبوع عند ابن هشام: (بعد).

(٢) ابن هشام: ١/٣٧٢-٣٧٣. وانظر: الدر المنثور للسيوطي ٨/٦٦٥.

(٣) أبو محمد عبدالملك بن هشام بن أيوب الذهلي المعافري البصري النحوي. مهذب سيرة ابن إسحاق. كان ثقة. مات سنة ٢١٨هـ. ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ٢/٢١١، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥/٣٨٧.

(٤) ينظر ص ٣١.

(٥) عند ابن هشام: (وقال) ١/٣٧٣. ولم أقف على البيت عند غيره.

(٦) عند ابن هشام: (خُدرة) ١/٣٧٣. قال المبرد: "حبيب بن جَدَرَةَ - ويقال: ابن جُدرةَ، وهي السلعة- الهلالي. قال الأخفش: الصحيح عندنا ابن خدرة بالخاء وكسرها، وقال المبرد: لم أسمعه إلا جَدَرَةَ ويقال: جُدرةَ". الكامل في اللغة والأدب ٤/١٠.

(٧) حبيب بن خدرة، عداده في بني شيبان، وهو مولى لبني هلال بن عامر. من خطباء الخوارج وشعرائهم وعلمائهم. ولم تذكر وفاته. ينظر: البيان والتبيين للجاحظ ٣/١٧٦.

(٨) في الأصل: (بعامهم)، ويظهر أنه تصحيف من الناسخ. والمثبت من ابن هشام: ١/٣٥٢.

(٩) التبار: الهلاك والفَناء. ينظر: العين للخليل ٨/١١٧، وجمهرة اللغة لابن دريد ١/٢٥٣.

(١٠) ابن هشام ١/٣٧٣.

وذَكَرَ قصة الشعب، قال: "ورسول الله ﷺ على ذلك يدعو قومه ليلاً ونهارًا، وسرًّا وجهارًا، مباديًا لأمر[١] الله، لا يتقي فيه أحدًا من الناس، فجعلت قريش –حين منعه الله تعالى منها، وقام عمه وقومه من بني هاشم وبني المطلب دونه، وحالوا بينهم[٢] وبين ما أرادوا من البطش [به][٣]–، يهمزونه، ويستهزئون به، ويخاصمونه، وجعل القرآن ينزل في قريش بأحداثهم، وفيمن نصب لعداوته، منهم من سُمِّي لنا[٤]، ومنهم من نزل فيه القرآن في عامة مَن ذكر الله من الكفار. فكان من[٥] سُمِّي لنا من قريش ممن نزل فيه القرآن: عمه أبو لهب بن / عبد المطلب، وامرأته أم جميل بنت حرب بن أمية، ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾، وإنما سماها الله: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾؛ لأنها كانت –فيما يبلغني–[٦] تحمل الشوك فتطرحه على طريق رسول الله ﷺ حيث يمر، فأنزل الله فيها[٧][٨]: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى [٤٤/أ]

(١) عند ابن هشام ١/٣٧٦: (بأمر)، وقد كتب ناسخ المخطوط فوق (لأ): (بأ)، يشير إلى نص ابن هشام.

(٢) عند ابن هشام: (بينه) ١/٣٧٦.

(٣) في الأصل: (بهم)، والمثبت من ابن هشام ١/٣٥٤، وقد أردف الناسخ كلمة (بهم) بكلمة: (به)، وجعل فوقها حرف (ح).

وفي الحاشية اليمنى: [في مغازي الأموي: ممن كان يؤذي النبي ﷺ ويستهزئ به ويخاصمه].

(٤) عند ابن هشام: "لعداوته منهم، فمنهم من سُمي لنا، ومنهم". ١/٣٧٦

(٥) عند ابن هشام: (ممن). ١/٣٧٦.

(٦) عند ابن هشام: (بلغني). ١/٣٧٦.

(٧) عند ابن هشام: (فيهما). ١/٣٧٦

(٨) ذكره الطبري في جامع البيان ٢٤/٧١٩، والسيوطي في الدر المنثور ٨/٦٦٧، قال السيوطي في لباب النقول ص٢٣٧: "وأخرج ابن جرير من طريق إسرائيل عن ابن إسحاق عن رجل =

﴿لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ۝٣ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ﴾.

قال عبدالملك بن هشام: " الجيد: العنق[١]. قال[٢] أعشى [بني][٣] قيس بن ثعلبة[٤]:

يومَ تُبدي لنا قُتيلة عن جِيـ ـدٍ أسيلٍ[٥] تزينه الأطراف[٦]

وجمعه أجياد[٧].

والمسد: شجر يُدق كما يدق الكتَّان، فتفتل منه حبال. قال النابغة

= من همدان يقال له يزيد أن امرأة أبي لهب كانت تلقي في طريق النبي ﷺ الشوك فنزلت ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾. وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله". سنده ضعيف فهو مرسل وفيه مجهول. ينظر: الاستيعاب في بيان الأسباب للهلالي وآل نصر ٥٧٦/٢.

(١) ينظر ص٣٥.

(٢) ديوان الأعشى الكبير ص٢٠٩. وهو في الديوان بلفظ:

(يوم أبدت لنا قتيلة عن جيـ ـد تليع تزينه الأطواق). "جيدٌ تليع، أي: طويل". العين للخليل ٧١/٢.

(٣) في الأصل (بن)، والمثبت عند ابن هشام ٣٥٥/١ (بني) وهو الصواب.

(٤) أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. الأعشى الكبير. من الطبقة الأولى. وهو أول من سأل بشعره. ينظر: طبقات فحول الشعراء للجمحي ٥٢/١، ومعجم الشعراء للمرزباني ص٤٠١.

(٥) الأسيل: السَهْل اللين. ينظر: العين للخليل ٣٠١/٧.

(٦) عند ابن هشام: (الأطواق). ٣٧٧/١

(٧) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن فورك ٢٩٧/٣، وجمهرة اللغة لابن دريد ١٠٣٨/٢.

الذبياني[١]:

مقذوفةٍ بِدَخِيسِ النَّحضِ بازِلُها لـــه صَـــرِيفٌ[٢] صَـــرِيفَ القَعْـــوِ

وواحده[٤] مَسْدَة.

قال ابن إسحاق: فذُكر لي: أن أم جميل –حمالة الحطب– حين سمعت ما نزل فيها وفي زوجها من القرآن، أتت رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه أبو بكر الصديق ﷺ، وفي يدها فِهرٌ من حجارة[٥]، فلما وقفت عليهما أخذ الله ببصرها عن رسول الله ﷺ، فلا ترى إلا أبا بكر، فقالت: يا أبا بكر: أين صاحبك؟ فقد[٦] بلغني أنه يهجوني، وتالله[٧] لو وجدته لضربت بهذا

(١) أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض. أحد شعراء الجاهلية المشهورين، ومن أعيان فحولهم المذكورين. ينظر: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي ص٢٥٢، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢١/١٩.

(٢) في حاشية المخطوط: "صوت"، يشير الناسخ إلى معنى (صريف). ينظر معنى الصريف في: تهذيب اللغة للأزهري ١١٤/١٢.

(٣) ديوان النابغة الذبياني ص١٠. "مقذوفة: أي: مرمية باللحم. والدَّخيس والدِّخاس: الذي قد دخل بعضه في بعض من كثرته. والنحض: اللحم، وهو جمع نحضة. والبازل: الكبير. والصريف: الصياح، والصريف من الإناث من شدة الإعياء، ومن الذكور من النشاط. والقعو: ما يضم البكرة إذا كان خشباً، فإذا كان حديداً فهو خُطَّاف.

ويروى (له صَرِيفٌ صَرِيفُ القعو) على البدل، والنصب أجود". شرح القصائد العشر للتبريزي ص٣١١.

(٤) عند ابن هشام: (وواحدته). ٣٧٨/١.

(٥) "الفِهْر: حجر يمْلَأ الكفَّ، والجمع أفهار وفُهور". جمهرة اللغة لابن دريد ٧٨٩/٢.

(٦) عند ابن هشام (قد). ٣٧٩/١.

(٧) كتب الناسخ فوقها: (والله)، يشير إلى نص ابن إسحاق، كما جاء عند ابن هشام ٣٧٩/١.

الفهر فاه، أما والله إني لشاعرة:

مُذمـــــمًا عـــــص وأمـــــره أبيـــــنا

وديـــــنه قلـــــينا

ثم انصرفت. فقال أبو بكر يا رسول الله: أما تُراها رأتك؟ قال[1]: «ما رأتني، لقد أخذ الله ببصرها عني». [2]

قال ابن هشام: قوله[3]: (ودينه قلينا)، عن غير ابن إسحاق.

قال ابن إسحاق: وكانت قريش إنما تسمي[4] رسول الله ﷺ مُذمَّماً، ثم يسبُّونه، ويهجون مذممًا[5]، فكان رسول الله ﷺ يقول: «ألا تعجبون لِمَا صرف الله عني من أذى / قريش، يسبون ويهجون مذممًا، وأنا محمد! [6]»"[7][8]. [٤٤/ب]

تمَّ بحمد الله

---

(١) عند ابن هشام (فقال). ١/٣٧٩.

(٢) رواه ابن إسحاق معلقاً بدون سند. وقد حسنه الألباني بشواهده. ينظر: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان ٩/٢٣٦.

(٣) عند ابن هشام: (قولها) ١/٣٧٩. ولعل الوجهين كلاهما صواب، أي: قولها، أو قول الراوي.

(٤) كتب الناسخ فوقها: (سموا ح). وجاء عند ابن هشام: (تسمي)، مثل نقل المصنف.

(٥) (ويهجون مذممًا)، ليست عند ابن هشام.

(٦) عند البخاري في صحيحه بألفاظ مقاربة ٣/١٢٩٩ ح (٣٣٤٠)، كتاب المناقب، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ.

(٧) ابن هشام ١/٣٧٧-٣٧٩. مع تجاوز شيخ الإسلام -في هذا النقل- لبعض الجمل اليسيرة التوضيحية، وعدم ذكرها.

(٨) كتب الناسخ بعده: [انتهى ما ذكر شيخ الإسلام].

المصادر والمراجع

١– الإبانة في تفصيل ماءات القرآن وتخريجها على الوجه الذي ذكره أرباب الصناعة، للبقولي علي بن الحسين الأصبهاني. تحقيق: د محمد الدالي. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ١٤٣٠هـ.

٢– إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل. تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم. دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣– أحكام القرآن، لابن العربي محمد بن عبدالله. دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ.

٤– أدب الكاتب، لابن قتيبة عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. تحقيق: محمد الدالي. مؤسسة الرسالة.

٥– أدب الكاتب، لابن قتيبة عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. تحقيق: علي فاعور. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٦– إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني محمد ناصر الدين. المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٧– الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبدالبر يوسف بن عبدالله بن محمد القرطبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٨– الاستيعاب في بيان الأسباب، لسليم بن عيد الهلالي؛ ومحمد بن موسى آل نصر. دار ابن الجوزي، السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ.

٩– أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي نعيم علي بن أبي الكرم محمد الشيباني

الجزري. تحقيق: علي بن محمد معوض؛ وعادل بن أحمد عبدالموجود. دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.

١٠- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. تحقيق: عادل بن أحمد عبدالموجود؛ وعلى محمد معوض. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١١- الأصول في النحو، لابن السراج محمد بن السري بن سهل. تحقيق: عبدالحسين الفتلي. مؤسسة الرسالة، لبنان.

١٢- إعراب القرآن، للنحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

١٣- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه الحسين بن أحمد. دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٠هـ.

١٤- الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية، لأبي حفص البزار عمر بن علي بن موسى البغدادي الأزجي. تحقيق: زهير الشاويش. المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٠هـ.

١٥- أعيان العصر وأعوان النصر، للصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك. تحقيق: د. علي أبو زيد، د. نبيل أبو عشمة، د. محمد موعد، د. محمود سالم محمد. دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٨هـ.

١٦- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي جمال الدين علي بن يوسف. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٧– البداية والنهاية، لابن كثير إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي. تحقيق: علي شيري. دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٨– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، لبنان.

١٩– البيان في عدّ آي القرآن، للداني عثمان بن سعيد بن عثمان. تحقيق: غانم قدوري الحمد. مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٠– البيان والتبيين، للجاحظ عمرو بن بحر بن محبوب. دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ.

٢١– تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. تحقيق: د. بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٢٢– التاريخ الكبير، للبخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند.

٢٣– تاريخ دمشق، لابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ.

٢٤– تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. تحقيق: إبراهيم شمس الدين. دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٥– تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، لابن أبي الإصبع عبدالعظيم بن الواحد بن ظافر العدواني. تحقيق: د. حفني محمد شرف. لجنة إحياء التراث الإسلامي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،

الجمهورية العربية المتحدة.

٢٦- تذكرة الحفاظ، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٧- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، للألباني محمد ناصر الدين بن الحاج نوح. دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤٢٤هـ.

٢٨- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي. تحقيق: سامي بن محمد سلامة. دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٢٩- تفسير القرآن العظيم، لابن فورك محمد بن الحسن. دراسة وتحقيق مجموعة من المحققين. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣٠هـ.

٣٠- تفسير عبدالرزاق، عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني. دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٣١- تفسير مقاتل، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى. تحقيق: عبدالله محمود شحاته. دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٣٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف القضاعي. تحقيق: د. بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

٣٣- تهذيب اللغة، للأزهري محمد بن أحمد الهروي. تحقيق: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٣٤- الثقات، لابن حبان محمد بن حبان بن أحمد التميمي. طبع بإعانة: وزارة

المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبدالمعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٩٣هـ.

٣٥- ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام ابن تيمية والحافظ علم الدين البزرالي والحافظ جمال الدين المزي، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. تحقيق: محمد بن ناصر العجمي. دار ابن الأثير، الكويت، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٦- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري محمد بن جرير بن يزيد الآملي. تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي. بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر د. عبدالسند حسن يمامة. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٧- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي. تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش. دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ.

٣٨- جمهرة اللغة، لابن دريد محمد بن الحسن بن دريد الأزدي. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٣٩- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، للبري محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن موسى الأنصاري. نقحها وعلق عليها: د محمد التونجي. دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ.

٤٠- الحيوان، للجاحظ عمرو بن بحر بن محبوب الكناني. دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ.

٤١- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن

أبي بكر. دار الفكر، بيروت.

٤٢- دلائل النبوة، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني. تحقيق: د. محمد رواس قلعه جي، وعبدالبر عباس. دار النفائس، بيروت. ط٢، ١٤٠٦هـ.

٤٣- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس. شرح وتعليق: د. محمد حسين. مكتبة الآداب بالجماميزت.

٤٤- ديوان الفرزدق. شرح وضبط: علي فاعور. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ١٤٠٧هـ.

٤٥- ديوان النابغة الذبياني. شرح وتقديم: عباس عبدالستار. دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤١٦هـ.

٤٦- ديوان امرئ القيس. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف، القاهرة، ط٥.

٤٧- ديوان ذي الرمة. اعتنى به وشرح غريبه: عبدالرحمن المصطاوي. دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ.

٤٨- ديوان ليلى الأخيلية. تحقيق وشرح: د. واضح الصمد. دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ.

٤٩- ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب. تحقيق: د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين. مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٥٠- رجال صحيح مسلم، لابن منجويه أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم. تحقيق: عبدالله الليثي. دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٥١– الرد الوافر، لابن ناصر الدين الدمشقي محمد بن عبدالله. تحقيق: زهير الشاويش. المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.

٥٢– زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي عبدالرحمن بن علي بن محمد. تحقيق: عبدالرزاق المهدي. دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٥٣– سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للألباني محمد ناصر الدين بن الحاج نوح. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

٥٤– سمط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد الأندلسي. تحقيق: عبدالعزيز الميمني. دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٥– سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. دار إحياء الكتب العربية.

٥٦– سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. المكتبة العصرية، بيروت.

٥٧– السنن الكبرى، للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني. تحقيق: محمد عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ.

٥٨– سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى. تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبدالباقي، وإبراهيم عطوة عوض. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ.

٥٩– السنن الكبرى، للنسائي أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. تحقيق:

حسن عبدالمنعم شلبي، وأشرف عليه: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٦٠- سير أعلام النبلاء، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة، ط٣ ، ١٤٠٥هـ.

٦١- سير أعلام النبلاء (الجزء المفقود)، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. تقديم: د. سيد حسين العفاني، تحقيق: خيري سعيد. المكتبة التوقيفية، القاهرة.

٦٢- سيرة النبي ﷺ، لابن هشام عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري. اعتنى به: محمد محي الدين عبدالحميد. المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة.

٦٣- شرح القصائد العشر، للتبريزي يحيى بن علي الشيباني. عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها للمرة الثانية: إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٥٢هـ.

٦٤- شرح الكافية الشافية، لابن مالك محمد بن عبدالله الطائي الجياني. تحقق: عبدالمنعم أحمد هريدي. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١.

٦٥- الشعر والشعراء، لابن قتيبة عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

٦٦- شواذ القراءات، للكرماني محمد بن أبي نصر. تحقيق: د شمران العجلي. مؤسسة البلاغة، بيروت.

٦٧- شواذ القرآن، لابن خالويه الحسين بن أحمد بن حمدان. مكتبة المتنبي، القاهرة.

٦٨- الصارم المسلول على شاتم الرسول، لابن تيمية أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام الحراني. تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد. الناشر: الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية.

٦٩- صحيح ابن حبان: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي. ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي. تحقيق شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٧٠- صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة. ط١، ١٤٢٢هـ.

٧١- صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧٢- صفة الصفوة، لابن الجوزي عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي. تحقيق: أحمد بن علي. دار الحديث، القاهرة، ١٤٢١هـ.

٧٣- طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى محمد بن محمد. تحقيق: محمد حامد الفقي. دار المعرفة، بيروت.

٧٤- طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة أبو بكر بن أحمد بن محمد الأسدي. تحقيق: د. الحافظ عبدالعليم خان. عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٧٥- الطبقات الكبرى، لابن سعد محمد بن سعد بن منيع البغدادي. تحقيق: محمد عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٧٦- طبقات المفسرين، للداودي محمد بن علي بن أحمد. دار الكتب العلمية،

بيروت.

٧٧- طبقات فحول الشعراء، للجمحي محمد بن سلّام بن عبيدالله الجمحي. تحقيق: محمود محمد شاكر. دار المدني، جدة.

٧٨- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، للمؤيد العلوي يحيى بن حمزة بن علي الحسيني. المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٧٩- العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، لابن عبدالهادي محمد بن أحمد الدمشقي الحنبلي. تحقيق: محمد حامد الفقي. دار الكاتب العربي، بيروت.

٨٠- العين، للخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي. تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.

٨١- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف. مكتبة ابن تيمية. عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٨٢- غريب القرآن، لابن قتيبة عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. تحقيق: أحمد صقر. دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ.

٨٣- غريب القرآن: نزهة القلوب، للسجستاني محمد بن عُزير العُزيزي. تحقيق : محمد أديب عبدالواحد جمران. دار قتيبة، سوريا، ط١، ١٤١٦هـ.

٨٤- فتح الباري، لابن حجر أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٨٥- فوائد أبي القاسم الحنائي الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي. تخريج: النخشبي. تحقيق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا. أضواء السلف، ط١، ١٤٢٨هـ.

٨٦- فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي محمد بن شاكر. تحقيق: إحسان عباس. دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م.

٨٧- القاموس المحيط، للفيروزآبادى محمد بن يعقوب. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ.

٨٨- القوافي، للتنوخي عبدالباقي بن أبي الحصين تحقيق: د. عوني عبدالرءوف. مكتبة الخانجي، بمصر، ط٢، ١٩٧٨م.

٨٩- الكامل في اللغة والأدب، للمبرد محمد بن يزيد المبرد. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ.

٩٠- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري محمود بن عمرو بن أحمد. دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٩١- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي أحمد بن محمد بن إبراهيم. تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور. مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٩٢- الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، لابن السكيت يعقوب بن إسحاق. تحقيق: أوغست هفنر. مكتبة المتنبي، القاهرة.

٩٣- لباب النقول. للسيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر. ضبطه وصححه: أحمد عبدالشافي. دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

٩٤- لسان العرب، لابن منظور محمد بن مكرم بن على الأنصاري. دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٩٥- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني

عثمان بن جني الموصلي. وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ.

٩٦- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده علي بن إسماعيل بن سيده المرسي. تحقيق: عبدالحميد هنداوي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٩٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي علي بن أبي بكر بن سليمان. حققه وخرج أحاديثه: حسين سليم أسد الدّاراني. دار المأمون للتراث.

٩٨- مجمل اللغة، لابن فارس أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني. دراسة وتحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٩٩- مجموع الفتاوى، لابن تيمية أحمد بن عبدالحليم الحراني. تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ.

١٠٠- مختصر سيرة النبي ﷺ وسيرة أصحابه العشرة، لعبدالغني المقدسي. تحقيق: خالد الشايع. دار بلنسية، الرياض، ط٢، ١٤٢٤هـ.

١٠١- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه الحسين بن أحمد بن حمدان. مكتبة المتنبي، القاهرة.

١٠٢- المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلِّص حمد بن عبدالرحمن بن العباس البغدادي. تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، ط١، ١٤٢٩هـ.

١٠٣- المستدرك على الصحيحين، للحاكم محمد بن عبدالله بن محمد

الضبي. تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

١٠٤– مسند أبي يعلى أحمد بن علي التميمي. تحقيق: حسين سليم أسد. دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٠٥– مسند أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون. إشراف: د عبدالله بن عبدالمحسن التركي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

١٠٦– مسند البزار: البحر الزخار، لأحمد بن عمرو العتكي. تحقيق: مجموعة من المحققين. مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٨م.

١٠٧– مصنف ابن شيبة: الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، عبدالله بن محمد بن إبراهيم العبسي. تحقيق: كمال يوسف الحوت. مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٠٨– المعارف، لابن قتيبة عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. تحقيق: ثروت عكاشة. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٢م.

١٠٩– معاني القرآن، للأخفش أبو الحسن المجاشعي. تحقيق: د. هدى محمود قراعة. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ.

١١٠– معاني القرآن، للفراء يحيى بن زياد الديلمي. تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبدالفتاح إسماعيل الشلبي. دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١.

١١١– معاني القرآن، للنحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي. تحقيق: محمد علي الصابوني. جامعة أم القرى، مكة المرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.

١١٢- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج إبراهيم بن السري بن سهل. تحقيق: عبدالجليل عبده شلبي. عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

١١٣- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لياقوت الحموي. تحقيق: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي، بيروت. ط١، ١٤١٤هـ.

١١٤- معجم الشعراء، للمرزباني محمد بن عمران. بتصحيح وتعليق : أ. د. ف. كرنكو. مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.

١١٥- المعجم الكبير، للطبراني سليمان بن أحمد اللخمي. تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي. مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢.

١١٦- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس أحمد بن فارس القزويني. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

١١٧- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد. لابن مفلح إبراهيم بن محمد بن عبد الله. تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١١٨- المكتفى في الوقف والابتدا، للداني عثمان بن سعيد بن عثمان. تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان. دار عمار، ط١، ١٤٢٢هـ.

١١٩- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، للآمدي الحسن بن بشر. تحقيق: أ.د. ف. كرنكو. دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

١٢٠- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، لابن حزم علي بن أحمد الظاهري. تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٢١– الناسخ والمنسوخ، للمقري هبة الله بن سلامة البغدادي. تحقيق: زهير الشاويش، ومحمد كنعان. المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٢٢– نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري عبدالرحمن بن محمد. تحقيق: إبراهيم السامرائي. مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط٣، ١٤٠٥هـ.

١٢٣– نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، لابن سعيد الأندلسي. تحقيق: د. نصرت عبدالرحمن. مكتبة الأقصى، عمان، الأردن.

١٢٤– النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير المبارك بن محمد الجزري. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي. المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.

١٢٥– هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٢٦– الوافي بالوفيات، للصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى. دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٢٧– الوساطة بين المتنبي وخصومه، لأبي الحسن الجرجاني علي بن عبدالعزيز. تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٢٨– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان أحمد بن محمد. تحقيق: إحسان عباس. دار صادر، بيروت.

فهرس الموضوعات

ملخص الكتاب ..... - ١٣ -

المقدمة ..... - ١٤ -

منهج التحقيق وعملي فيه ..... - ١٥ -

ترجمة موجزة لشيخ الإسلام ..... - ١٦ -

لقبه وكنيته واسمه: ..... - ١٦ -

ولادته: ..... - ١٦ -

شيوخه: ..... - ١٦ -

تلاميذه: ..... - ١٧ -

مؤلفاته: ..... - ١٨ -

وفاته: ..... - ٢٠ -

دراسة المخطوط ..... - ٢١ -

وصف النسخة المخطوطة: ..... - ٢١ -

ناسخ المخطوط: ..... - ٢١ -

عنوان المخطوط ونسبته إلى مؤلفه: ..... - ٢٢ -

عنوان المخطوط: ..... - ٢٢ -

نسبة المخطوط لشيخ الإسلام: ..... - ٢٢ -

صور من المخطوط ..... - ٢٤ -

النص المحقق ..... - ٢٨ -

فصل في تفسير سورة: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ ..... - ٢٨ -

المصادر والمراجع ..... - ٤٩ -

فهرس الموضوعات ..... - ٦٤ -